فراس عزيز ديب

بين الهدوء والابتسامة والوضوح: عندما يصيب خطاب القسم أهدافاً لا نراها

دائماً ما أُحب الاستشهادَ بالحكمة التي تقول: إن كانَت المهارة بأن تُصيب هدفاً لا يصيبه أحد، فإن العبقرية أن تصيبَ هدفاً لا يراه أحد.

هكذا انتظرَ السوريون والعالم خطاب الرئيس بشار الأسد خلال تأديته القسم لولاية دستورية جديدة، ولعل الظروف الحالية أكسبَت هذه الكلمة المزيد من الأهمية، الأوضاع على المستوى الداخلي هي الأسوأ منذ بداية هذه الحرب اللعينة على سورية، والاختلاف بينه وبين خطاب القسم في العام ٢٠١٤ وما سبقها من خطابات، أن الوضع الأمني والعسكري وحتى السياسي لم يكن بأفضل حال فيما الوضع الاقتصادي كان جيداً، اليوم يبدو الحال معكوساً، فالأوضاع العسكرية تبدو أكثر من جيدة والوضع الاقتصادي في الحضيض، ربما هذه الفكرة دفعت الكثير للاعتقاد أن التركيز في الخطاب سيكون على المستوى الداخلي، لكن من قال أساساً إن الوضع سياسياً كان أم اقتصادياً ليس مرتبطاً بالخارج؟ في الوقت ذاته فإن الأوضاع على المستوى الإقليمي وحتى الدولي قد لا تبدو مختلفة عن الوضع في سورية، يكفي أن نذكر أن لبنان والعراق على حافة الانهيار، حتى تونس التي يتغنى البعض بديمقراطيتها باتت أزقتها ملاذاً لمن لا يجدون مكاناً للاستشفاء والقائمة تطول.

لم تخيب الكلمة التوقعات إذ بدا واضحاً أن التركيزَ فيها كان على كل ما يتعلق بما هو سوري بمرور بسيط على تشعباته الخارجية، تركيز لا يمكننا حصر تشعباته المهمة لكننا ببساطة نركّز فيه على فكرتين أساسيتين:

الوطن مجموعة مسلمات

هذا العنوان العريض ربما هو الرسالة الأشمَل والأوسع التي أرادَ الخطاب إيصالها، لأنها تهم كل من يحمل الجنسية العربية السورية بمعزل عن تموضعه السياسي، فمن يتسلح بقرار الشعب والثقة التي منحه إياها يحق له ببساطة أن يعيد تذكير البعض بالمفاهيم والمسلّمات المؤسسة والجامعة للوطن.

إن بناء الأوطان لا يأتي عبر العصا السحرية، لأن الوطن بالأساس هو حالة تراكم حضاري لشعب ما ببقعة جغرافية محددة، تتفاعل مع من حولها من مجتمعات، قدّ تتشارك معها الثوابت وقد تختلف بطريقة تحفظ استقلاليتها وخصوصيتها. لكي نصل إلى المرحلة التي نَبْني فيها المسلمة الأكبر علينا أساساً أن نتفق على المسلماتَ المكوّنة لهذا الوطن على أرض الوطن، فلا يمكن لأبناء الوطن مثلاً أن يختلفوا على مسلمة «وَحدة الأرض»، لايمكن أن يتجاهلوا مسلمة الاحترام لكل ما هو مختلف من عقيدة أو قومية أو فكر، بناء الوطن يكون بالتفاعل بين هذه المكونات لا بالصراع بينها.

في سياق متصل فإن أهمية ما طَرحه الرئيس بشار الأسد أنه يستند إلى فكرة المراجعة الشاملة المستندة إلى الشفافية، كيفَ وصلنا إلى هنا؟ بعيداً عن المساحيق التجميلية التي تجعل البعض يتسابق للهروب من تحمل المسؤولية، فالفكر الديني مثلاً لم يقل لليسار المتصهين اذهب وقاتل مع الإرهابيين في خندق واحد، باتجاه مختلف فإن نجاح شرذمة من المتأسلمين بإقناع شباب بعمر الورود أن يحملوا السلاح ويقاتلوا ضد جيش وطنهم، في وقت كانوا لا يتركون باباً يتيح لهم الهروب من الخدمة الإلزامية إلا وطرقوه، هو أمر يجعلنا نتساءل بموضوعية:

كيف فشلت مؤسسات تعليمية ودينية وحزبية برفع الحالة الوطنية لديهم ونجح المتطرفون باستمالتهم ورفع الحالة المذهبية لديهم؟

هذه المراجعة قبل أن تبدأ بتحديد السلبيات يجب أن تعيدَ أرشفة الإيجابيات للبناء عليها وعدمِ الاكتفاء بالنظر إلى الجزء الفارغ من الكوب، فنظير كل شاب غُرّر به هناك آلاف الشبان الذين صمدوا في وجه هذا الفكر، ونظير كل عائلة باعت وطنها لتتحول إلى سكين في ظهره، هناكَ آلاف العائلات التّي رفعت شعار «نشوي الفولاذ ونأكله لكن لن نركع أبداً»، والأهم نظير من يدعون بأنهم «معارضة سياسية» لم يتركوا باباً للخيانة إلا وطرقوه قد نجد ملايين المحبين لوطنهم غير راضين عن الكثير من التفاصيل السياسية والحكومية، لكنهم أبوا أن يكونوا أبواقاً لإرهابي أو ورقة بيد المستعمرين الجدد.

هذه المراجعات يجب ألا يكون وقوفنا معها بالكلامِ فقط، لأن إصلاح الخلل قد يتطلب الكثير من التضحيات ولو وصلنا إلى تعديلات دستورية تتيح المزيد من الانفتاح السياسي والتساوي بين المواطنين بالحقوق والواجبات، وإن كنا متفقين على مسلّمة الحقوق على البعض أن يستوعب فكرة أن مقابل الحقوق هناك واجبات، وبمثال بسيط:

لايمكن للمواطن أن يطالب بالخدمات ومكافحة الفساد مثلاً وفي الوقت ذاته يعترض على قانون دفع الضرائب، هنا لا نتحدث عن الآليات التنفيذية للقوانين، قد يكون هناك خلل، لكننا نتحدث عن فكرة الحقوق والواجبات. في الوقت ذاته لا يمكن لمسؤول أن يجعل من الحصار شماعة للفشل، بينما رأس الهرم في السلطة التنفيذية يرفع شعاراً لا ريبَ فيه: «الحصار أكبر فرصة للتطوير»، مشكلة البعض أنه استسلم لسلبيات الحصار ولم يسعَ للتفوق عليه عبر الاعتماد على الذات.

الإرادة عنوانٌ جامع

قيل سابقاً: أن أتقدم ببطء خيرٌ من أن أتراجع، تبدو هذه العبارة بسيطة لكنها في الوقت ذاته تحتوي على ثابتة أساسية هيَ دوام وجود الإرادة، أياً كان حجمها وفي أي مجالٍ كانت هي خير من انعدامها لأن انعدامها تراجع، والتراجع نصفُ هزيمة.

بدا حديث الرئيس الأسد عن الإرادة الجامعة متعدد الجوانب، هل نبدأ مثلاً من الإرادة التي منعتنا من الاستسلام؟ كيف لا وهو بدأ خطابهُ أساساً بعبارة: أحييكم تحيةَ الوطن الراسخ في زمن السقوط، هو أدرى بمعنى السقوط الذي كان مخططاً لهذا الوطن وما حوله!

هذه الإرادة الجامعة ليست مجردَ شعار هي بالأساس واقعٌ فرضهُ الصراع الدولي، فليس عن عبث تحدثَ الرئيس الأسد عن العالم المتصارع الذي لا مكان فيه للإنسانية، بل أتبعه بالتأكيدِ على دوام هذا الصراع مادام ليس هناك توازن أو منتصر.

فكرة التوازن مرتبطة بتلاقي الإرادات وبصناعةِ التحالفات داخلياً وخارجياً:

داخلياً، تبني السلطة الحاكمة سياساتها انطلاقاً من رؤية الشعب، وبدا دقيقاً توصيفَ الرئيس الأسد للحروب الحديثة بأنها تسعى لهزيمة الإنسان، والوقت ذاته لا يمكن لسلطة أو دولة أن تتخذ خياراتَ المواجهة والدفاع عن الحقوق مالم تستند إلى إرادة شعبية تدعم هذا القرار، هنا قد نحتاج إلى قدر عال من المسؤولية لتوصيف الإرادة التي تقف بوجه تحول الإنسانَ إلى عدو لوطنه، لدرجة باتت فيها كلمة مقاومة مخجَلة وتعبير الصمود أضحوكةَ لدى البعض، لكن من هؤلاء وماذا يمثلون؟

أنت لا تستطيع أن تبني تحالفاً دونما ثوابت، ولا تستطيع أن تكون جزءاً من منظومة وأنت ضعيف، نجح العدو بالتغلغل حتى في ثنايا ثوابتك الوطنية الجامعة، نجح بتحويل العروبة في أذهان البعض إلى بعبع سياسي يريد إلغاء الآخر، هل يمر خطاب لا يأتي فيه الرئيس الأسد على أهمية التمييز بين العروبة السياسية والعروبةَ كانتماء، بينما لا يزال البعض يرمي العروبة بحجارة السطحية في الفهم!

خارجياً، فإن هذه الإرادة هي ثابتة أكدها في خطاب العام ٢٠١٤ لتتجسد بالأمس، فمن يقارن ما تم إنجازه خلال سنوات سبع كانت فيه داعش وإرهابيو جيش الإسلام وجبهة النصرة علىّ أطراف كل من حمص ودمشق وحلب باليوم، يدرك تماماً بأن التقدم ولو ببطء في المعارك المصيرية هو خيرٌ من انتصارات متسارعة أو تراجع قاتل، هذا التحول المتسلح بالإرادة رسّخ فرضية أن سورية جزء من منظومة وليست نظاماً، وأن سورية تحترم أصدقاءها وتقدرهم لكن القرار في النهاية صناعة سورية بامتياز.

في الخلاصة، ربما هناك من انتظر خطاباً يسهبُ أكثر في توصيف الحالة المعيشية، وهناك من انتظر خطةَ عمل لتحرير ما تبقى من أراضٍ، وجهة النظر من العودة للساحة العربية والكثير الكثير من الملفات العالقة، لكنه ببساطة لم يكن خطاباً لإصابة أهداف نراها جميعاً، هو ببساطة خطاب لإصابة ما يراه هو ليس كرئيس منتخب فحسب، بل كرجل هز عرش العالم يضع الخطوط العريضَة للمرحلة القادمة، لم يأتِ فيها على ذكر أي من الدول العربية، على حين كان يضحك وهوَ يضع أميركا وتركيا والإرهابيين في ابتسامةٍ واحدة.

اليونان: تركيا دولة محتلة وتزعزع استقرار جيرانها بالمرتزقة

أكدت اليونان، أمس، أن النظام التركي يحتل بشكل غير قانوني أراضي دول أخرى ويزعزع استقرار دول أخرى بالإبقاء على قوات ومرتزقة تابعين له في أراضي تلك الدول.

واتهم المتحدث باسم وزارة الخارجية اليونانية ألكسندروس بابايوانو، في بيان النظام التركي بمحاولة تشويه الواقع وخلق ستار من الدخان لإخفاء انتهاكاته المستمرة للقانون الدولي، وذلك حسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة.

وقال بابايوانو رداً على الرسالة التي بعثها مؤخراً مندوب النظام التركي الدائم لدى الأمم المتحدة، والتي تضمنت شكوى تركيا ضد اليونان بدعوى انتهاكها وضع الجزر منزوعة السلاح في بحر إيجة وشرق البحر المتوسط قال: «أصدرت تركيا تهديداً بشن حرب على اليونان إذا مارست اليونان حقوقها القانونية؛ وتنتهك السيادة الوطنية وتطعن في الحقوق السيادية لليونان؛ وتحتل بشكل غير قانوني أراضي دول أخرى، وتزعزع استقرار بعض الدول من خلال الإبقاء على القوات والمرتزقة في أراضي تلك الدول».

وأضاف: «تطلب تركيا بلا خجل من اليونان، الدولة الملتزمة تماماً بمراعاة الشرعية الدولية، التخلي عن حقها الأساسي في الدفاع عن النفس».

وأكد بابايوانو، أن الاتهامات الأحادية الجانب الاستفزازية التي لا أساس لها من جانب النظام التركي، هي محاولة أخرى لإخفاء سلوكه، فضلاً عن أفعاله غير القانونية المخطط لها.

ويحتل النظام التركي العديد من المدن والبلدات والقرى في شمال سورية وينشر فيها مرتزقة إرهابيين سوريين وأجانب.

ومنذ بدء الأزمة السورية حول النظام التركي أرض بلاده إلى ممر للإرهابيين الأجانب للوصول إلى سورية من أجل محاربة الجيش العربي السوري وتدمير البنى التحتية والمدن والقرى والبلدات وتهجير سكانها وسرقة ثروات البلاد.

وأعربت واشنطن يوم الجمعة الماضي على لسان مندوبتها الدائمة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد عن قلقها إزاء استمرار وجود القوات الأجنبية وآلاف المرتزقة في ليبيا وهي قضية تثير أيضاً قلق الاتحاد الأوروبي ودول الجوار الليبي وخاصة مع مماطلة النظام التركي في سحب قواته ومرتزقته ما يؤثر سلباً في جهود تهيئة الأرضية لانتخابات عامة في الأسبوع الأخير من العام الحالي، حسبما ذكرت صحيفة «حرييت» التركية.

كما أكدت السلطات القبرصية، أن زورق دورية تابعاً لها تعرض الخميس الماضي لإطلاق النار من سفينة حربية تركية.

وذكرت الشرطة البحرية القبرصية أن الحادث وقع فجر الخميس خلال تنفيذ الزورق الذي كان على متنه ثلاثة أشخاص مهمة دورية بحثاً عن مهاجرين غير شرعيين قادمين من تركيا قبالة مدينة بيرغوس الواقعة عند الساحل الشمالي من قبرص.

وكالات

حزب تركي معارض يتعهد بإعادة العلاقات مع دمشق وترحيل السوريين إلى بلادهم

تعهد رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض، كمال كليجدار أوغلو، بإعادة اللاجئين السوريين في تركيا إلى سورية، في غضون عامين، وإعادة العلاقات الدبلوماسية مع سورية في حال فاز حزبه في الانتخابات.

وأكد كليجدار أوغلو عبر مقطع فيديو، تناقلته وسائل إعلام تركية، أن حزبه سيعمل على إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم بعد الانتخابات المقبلة، مشيراً إلى أن العمالة السورية تسببت بتراجع فرص العمل للأتراك أنفسهم، وازدياد البطالة.

واتهم كليجدار أوغلو بشكل مباشر حكومة نظام الرئيس رجب طيب أردوغان بالعجز عن حل تلك المشكلة، التي تبنتها المعارضة وتناولتها من ناحية إنسانية، بعد أن رأت عدم قابلية الحكومة لحلها.

وتعهد بإعادة حزبه تفعيل العلاقات الدبلوماسية مع دمشق في أقرب وقت ممكن، عبر فتح السفارات، في حال فوزه بالانتخابات، وهو ما سيسرع عودة اللاجئين، وفق تصريحاته.

وشدّدت زعيمة حزب «أيي» (الحزب الصالح) التركي المعارض، ميرال أقشنر، في السادس من الشهر الحالي، ضرورة إطلاق حوار مباشر بين حكومة النظام التركي والحكومة السورية لإيجاد صيغة مناسبة لعودة اللاجئين السوريين.

رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض كمال كليجدار أوغلو (عن الانترنت)

وقالت: إنه من أجل التمكن من إيجاد حل مناسب يضمن العودة الآمنة للاجئين السوريين إلى بلادهم، يجب على النظام التركي البدء بحوار مباشر مع الحكومة السورية.

وأضافت: «نحن في حزبنا لا نطالب بترحيل السوريين قسراً وإعادتهم إلى بلادهم وتركهم يواجهون مصيراً مجهولاً، بل ندعو للحوار مع دمشق لضمان سلامة هؤلاء اللاجئين بعد عودتهم إلى بلادهم».

ويعاني اللاجئون السوريون في تركيا، من تمييز عنصري متصاعد، حيث يواجهون عمليات قتل وسرقة وتحطيم محالهم التجارية من مواطنين أتراك، ووصل الأمر في الآونة الأخيرة إلى حد عدم منحهم مكاناً لدفن أمواتهم هناك بحجة انتشار فيروس «كورونا».

وكشف مركز أبحاث الهجرة والاندماج في الجامعة التركية الألمانية في أيار المنصرم، أن قرابة ثلث العمال السوريين اللاجئين في تركيا فقدوا أعمالهم خلال العام الماضي، بسبب إجراءات النظام التركي لمواجهة فيروس «كورونا»، وأن ثلاثين بالمئة من أصل ٧٠٠ ألف عامل سوري يعانون من فقدان أعمالهم، في ظل الإغلاقات المستمرة لكل المجالات التجارية والصناعية.

من جهة ثانية قضى لاجئان سوريان إثر حريق شب خلال عملهما في ورشة لصناعة الأثاث المنزلي في مدينة مرسين التركية، حسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة.

وشب الحريق في ورشة لصناعة الأثاث المنزلي في منطقة «تورونشلو ماهاليسي» من دون معرفة السبب، الأمر الذي أدى إلى وفاة اليافع أحمد حنان (١٥) عاماً وسوري آخر لم يتم التعرف إلى هويته أو ذكر مواليده.

وكالات

ميليشيات «قسد» واصلت اعتقال معارضيها

الاحتلال الأميركي يستهدف شاحنة محملة بمواد غذائية بريف دير الزور!

استهدفت طائرة مسيرة تابعة للاحتلال الأميركي، أمس، شاحنة محملة بمواد غذائية في بلدة السويعية بريف محافظة دير الزور، من دون أن تتسبب في وقوع خسائر بشرية، في وقت واصلت فيه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية اعتقال معارضيها في مناطق سيطرتها.

وفي التفاصيل، فقد ذكرت وكالة «سانا»، أن «قوات الاحتلال الأميركي استهدفت عبر طائرة مسيرة شاحنة خاصة تحمل مواد غذائية وكانت متوقفة إلى جانب الطريق المؤدي إلى بلدة السويعية التابعة لمنطقة البوكمال أقصى ريف دير الزور الجنوبي الشرقي، ما أدى إلى تدميرها، من دون وقوع إصابات بشرية.

الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» من جهته ذكر، أن اللواء ١٤ في الحشد الشعبي العراقي، تعرض إلى قصف جوي على الحدود مع سورية، ولم تكن هناك أي خسائر بشرية.

وأشار إلى أن القصف استهدف عجلة نوع «تويوتا» تابعة للواء، وتسمى في العراق بـ«الحوثية»، كانت تحمل مواد غذائية.

وفي إطار اعتداءاته المتواصلة نفذ طيران الاحتلال الأميركي في الثامن والعشرين من الشهر الماضي عدواناً إجرامياً استهدف من خلاله الشريط الحدودي بين العراق وسورية ما أدى إلى سقوط شهداء ومصابين في كلا البلدين.

ويعمد الاحتلال الأميركي إلى سرقة النفط والقمح من منطقة الجزيرة بالتعاون والتنسيق مع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية، كما ينفذ عمليات خطف بحق المدنيين وينقل الإرهابيين من سجون الميليشيات في الحسكة إلى البادية ويجندهم لتنفيذ عمليات واعتداءات ضد النقاط العسكرية والحافلات المدنية على الطرقات العامة.

بموازاة ذلك، داهمت أمس دورية تابعة لميليشيات «قسد» منزل المدعو جمال الصلت في بلدة أبو حمام في ريف دير الزور الشرقي بهدف اعتقاله لأسباب مجهولة، لكنه لم يكن في المنزل، حسب صفحات إلكترونية محلية معارضة ذكرت أيضاً أن مسلحي «حزب الاتحاد الديمقراطي- با يا دا» الكردي اعتقلوا إعلامياً بعد مداهمة منزله في بلدة رميلان بريف الحسكة الشمالي.

الاحتلال الأميركي يقصف شاحنة محملة بمواد غذائية في بلدة السويعية بريف محافظة دير الزور (عن الانترنت)

وتعتبر «وحدات حماية الشعب» الكردية الذراع المسلح لـ«با يا دا»، وهي في الوقت ذاته تشكل العمود الفقري لميليشيات «قسد».

وفي سياق متصل، اعتقلت قوى أمنية تابعة لما تسمى استخبارات «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها ميليشيات «قسد» ليل السبت- الأحد، أربعة أعضاء مما يسمى «المجلس الوطني الكردي» الممثل في «الائتلاف» المعارض الذي يتخذ من تركيا مقراً له، وذلك حسب مواقع إلكترونية معارضة.

وذكر مصدر في «المجلس»، أن من تم اعتقالهم هم أعضاء في «الحزب الديمقراطي الكردستاني- سورية» أكبر ما تسمى «أحزاب» «المجلس».

وأوضح أن المسلحين اعتقلوا كلاً من عضو مكتب الإعلام في «الحزب الديمقراطي الكردستاني» المدعو عز الدين ملا، وعضو «الهيئة الاستشارية للحزب في القامشلي» المدعو محمد دحام أبو، إضافة إلى عضو لجنة المنطقة للحزب في مدينة المالكية المدعو محمد صالح أحمد شلال.

وأشار إلى أن حملة الاعتقالات هذه تأتي بهدف التصعيد ضد «المجلس» لنسف المفاوضات الكردية، ويقف خلفها التيار المتشدد في «قسد» الذي يأتمر بأوامر «حزب العمال الكردستاني».

وفي وقت متأخر من ليلة السبت، داهمت استخبارات «قسد» في مدينة عين العرب منزل ويسي شيخي القيادي في «حزب يكيتي الكردستاني»، أحد أكبر أحزاب المجلس الوطني الكردي، حسب المواقع الإلكترونية المعارضة.

وكالات

الولاء والانتماء

بقلم: وضاح عبد ربه

عشية لقاء القمة بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي جو بايدن، سأل مذيع قناة «إن بي سي» الأميركية الرئيس الروسي عن سورية، فأجاب: لقد سألت زملائي الأميركيين: هل تريدون رحيل الرئيس بشار الأسد؟ ولكن من الذي سيشغل مكانه وماذا سيحدث لاحقاً؟ وكان جواب الأميركيين غريباً حيث قالوا: لا نعلم!

قد لا يكون الجواب الأميركي «غريباً» كلياً كما قيّمه الرئيس بوتين، بل هذه حقيقة سياسة الولايات المتحدة في المنطقة وما تطلق عليه «الفوضى البناءة» وأهدافها غير المعلنة بتدمير الدول ونهب ثرواتها وتهجير كفاءاتها وإلغاء هويتها، على أن تأتي لاحقاً بأزلام ينفذون تعليماتها وأجنداتها وثقافتها من دون أي نقاش، والأمثلة كثيرة أمامنا وخلفنا مما حصل في عالمنا العربي من فوضى هدّامة.

هذا الكلام ليس بجديد، فكل سوري يعرف جيداً ما تريده واشنطن وما تصبو إليه، ويعرفون أيضاً الموقف الروسي المشرّف، وقتال روسيا للدفاع عن الشرعية والقانون الدولي واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية بالتعاون مع الصين أيضاً التي كان في الأمس وزير خارجيتها ضيفاً عزيزاً على دمشق وأول المهنئين بالولاية الجديدة للرئيس الأسد، معبراً عن موقف بلاده الداعم لقرار الشعب السوري والرافض لأي تدخل في تقرير مصيره.

ما أريد الانتقال إليه بعد هذه المقدمة السريعة هو ما قاله الرئيس الأسد في خطاب القسم حول الانتماء للوطن ومفهوم المواطنة، وضرورة الحفاظ على العادات والتقاليد والهوية بشكل عام، والتي تشكل الوعي لكل مواطن ليكون قادراً على كشف ما يخدم مصلحته ومصلحة بلاده وقوميته.

فبالنسبة للرئيس الأسد، ومنذ خطاب القسم الأول، كانت هذه المبادئ والمفاهيم هي الأساس والواجبة على كل مواطن من أجل الحفاظ والدفاع عن سوريته، وكل من ضلل أو غرر به أو سقط في فخ ولعبة مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الغربي وبعض العربي، لا بد أنه اكتشف حجم الضرر الذي ألحقه بوطنه وبإخوانه، وبقلب كبير وبصفته رئيساً للجمهورية العربية السورية، ورئيساً لكل السوريين، جاءت دعوته أول من أمس للمسامحة ولعودة كل هؤلاء إلى حضن الوطن، وخاصة أن أول من سامح كان أهالي وذوو الشهداء الأبطال.

من خلال تحديهم للعالم ونزولهم بالملايين إلى صناديق الاقتراع، أكد السوريون في الداخل والخارج أنهم سوريو الولاء والانتماء، فكانوا مع الرئيس الأسد كالعائلة الواحدة التي تتحدى وتدافع عن كامل ترابها، وترفض الإرهاب وتصارع الحصار، وتصمد في مواجهة مئة دولة معادية.

الرئيس الأسد مسلحاً بكل هذه القوة وكل هذا الحب وهذه الشرعية، رسم ملامح المستقبل مراهناً على قدرة السوريين في بناء مستقبل واعد، بالاعتماد على ما يملكونه وما هم قادرون على تطويره، وعلى دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والحرفية والزراعة بطبيعة الأمر، والاستثمار في الطاقات البديلة، مما يعزز القدرة على الصمود والتحدي، دون أن ننسى الآلاف من شبابنا الذين ضحوا بحياتهم في قصص بطولية يصعب وصفها، من أجل الحفاظ والدفاع عن هوية سورية وثقافتها وأرضها، فكان ولاؤهم لسورية وانتماؤهم لها، وبفضل تضحياتهم تمكن الشعب السوري من القيام بثورة مضادة أعادت تعريف الثورة من جديد، فكان بكل جدارة مثالاً للشعوب التي تعرف معنى الولاء والانتماء لوطن أرادوا سلبه، فأخفقوا أمام شعب عظيم منع عبر التاريخ قوى الظلام من اجتياح أراضيه، وسيبقى كذلك ما دام ينبض قلبه بسوريته.

الرئيس الأسد في الأمس الأول كان يشخّص الماضي من أجل بناء المستقبل على قواعد سليمة، أراد من السوريين أن يستخلصوا الدروس كي لا تتكرر هذه الحرب المؤلمة، أعاد التذكير بمواقف سورية التي لا تتزحزح على الرغم من الحرب والضغوطات والحصار، ووضع العناوين الاقتصادية للمرحلة القادمة التي يجب أن تعتمد على أدوات تساعد في كسر الحصار وعلى مواهب وحرفية السوريين، وحبهم وإصرارهم على بناء سورية والاستثمار فيها، والكل حسب إمكانياته، أما الحكومة فستكون مستعدة لدعم كل مشروع يخلق فرص العمل ويحقق التنمية ويخفف الأعباء عن سورية والسوريين، ويؤسس لمستقبل اقتصادي واجتماعي سليم.

عناوين كثيرة تضمنها خطاب القسم أول من أمس يصعب تلخيصها في زاوية واحدة، لكن كل هذه العناوين كانت تدور حول المواطن السوري وضرورة دعمه وتحصينه ليكون قادراً ليس فقط على الصمود بل على البناء وإعادة إعمار وطنه، بعد انتصار تاريخي تجلى أول من أمس في مراسم أداء القسم الدستوري التي كانت تليق بشعب وقائد منتصرين، وترجم مساءً على الأرض من خلال زيارة المواطن الرئيس الأسد وعائلته إلى حي الميدان الدمشقي ليكون من جديد بين شعبه ومع شعبه.

وبالعودة للرئيس بوتين، نعم سيادة الرئيس هم لا يعرفون ماذا يريدون، ولا يعرفون حقيقة الشعب السوري، فهم بطبيعة الأمر لا يدركون جيداً معاني الولاء والانتماء للأرض وللهوية لكونها دولة (الولايات المتحدة) متعددة الهويات والثقافات وأسسها مهاجرون من دول أوروبية وإفريقية، ولعل الصور التي رسمها الشعب السوري خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة والرسائل كفيلة بأن تثبت للإدارة الأميركية ومن توظفهم، بأن سورية لا يمكن أن يحكمها قطاع الطرق أو قاطعو الرؤوس ولن يحكمها حثالة التنظيمات الراديكالية، التي يوظفها ويمولها السلطان العثماني الواهم بالصلاة في الجامع الأموي.

سورية يحكمها فقط من هو قادر على حمايتها، ومن يدرك جيداً معاني الولاء والانتماء ليس للوطن فقط بل لأمة ولشعب وضع نفسه في خدمتها، فدافع ببسالة عن مبادئ الحرية وكان قائداً لثورة أجهزت على سياسة الفوضى البناءة، ومعه سيبقى الشعب السوري يقاتل حتى تحرير كل شبر من أراضيه المحتلة، فيخوض معركة إعادة إعمار الحجر والبشر، لتستعيد سورية ألقها ورونقها، ولتكون مدرسة في الولاء والانتماء للأرض والهوية.

تسعى لإضعاف أكبر تنظيم تابع له عبر ابتلاع مكوناته

محاولات لميليشيات موالية للنظام التركي التمرد عليه

الوطن – وكالات

تعمل تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة موالية للنظام التركي، ومنضوية تحت ما يسمى «الجيش الوطني» على تشكيل جسم جديد، تحت مسمى «تحالفات عسكرية وأمنية جديدة» في شمال سورية.

ورأى مراقبون ومتابعون لتطورات الأوضاع في المناطق التي يحتلها النظام التركي في شمال غرب سورية لـ«الوطن»، أن ما تقوم به تلك التنظيمات والميليشيات، قد يتضمن محاولة تمرد على نظام الرئيس رجب طيب أردوغان، وإضعاف «الجيش الوطني» الذي شكله من مرتزقته ويعتبر أكبر ميليشيات في شمال غرب سورية تأتمر بأوامره.

وتحدثت مواقع إلكترونية معارضة عن اجتماعات شبه يومية تحصل لمتزعمي تلك التنظيمات والميليشيات، تحت مظلة ما يسمى غرفة القيادة الموحدة «عزم»، التي أعلن عن تشكيلها الخميس الماضي من قبل ميليشيات «الجبهة الشامية» ونظيرتها «فرقة السلطان مراد» المواليتين للنظام التركي وفي الوقت نفسه هما منضويتان في «الجيش الوطني».

وأوضحت المواقع، أن الجهات القائمة على «عزم» تسعى إلى خلق «جسم» يجمع معظم التنظيمات والميليشيات المنضوية في «الجيش الوطني»، بهدف «التنسيق على مستوى عالٍ بالملفات العسكرية والأمنية والاقتصادية».

واعتبر بعض هؤلاء المراقبين والمتابعين، أن تشكيل «عزم»، يأتي كمحاولة من «الشامية» و«السلطان مراد» لابتلاع بقية التنظيمات والميليشيات الأخرى المنضوية في «الجيش الوطني» والتغلب عليها.

وبدأت «عزم» أول أعمالها بتنفيذ حملة مداهمة في مدينتي إعزاز وعفرين المحتلتين من قبل النظام التركي، ضد بعض من تسميهم «مطلوبين للقضاء»، وتجار ومروجي المخدرات، وتم على إثرها اعتقال ٢٢ شخصاً، ومصادرة كميات من الأسلحة والمواد المخدرة.

وذكرت المواقع، أن قيادة «عزم» أرادت توجيه رسائل داخلية وخارجية عبر حملة الدهم، وخاصة للنظام التركي الذي يبحث عن حلول لضبط حالة الفلتان الأمني في المناطق الخاضعة لسيطرة «الجيش الوطني»، وبدا ذلك من خلال حشود المسلحين الضخمة التي شاركت في الحملة، والتي وصفت بأنها استعراضية، لكون العدد القليل من «المطلوبين» لا يحتاج إلى مئات المسلحين وعشرات الآليات والرشاشات المتوسطة لإلقاء القبض عليهم.

وذكر مصدر في «عزم»، حسب المواقع أن «غرفة القيادة الموحدة» تجري مباحثات مع قادة عدة تنظيمات وميليشيات في «الجيش الوطني» للانخراط ضمن «الغرفة» وتنسيق الأعمال العسكرية والأمنية ضمنها، موضحاً أن المباحثات والاجتماعات شملت «أحرار الشرقية»، و«جيش الشرقية»، و«الفرقة الأولى»، و«جيش الإسلام»، وأن المباحثات تشمل بناء «تحالف» ضمن الغرفة، يتم من خلاله التنسيق في الملفات الأمنية والعسكرية والإعلامية والاقتصادية، لكن المصدر أكد عدم التوصل إلى نتائج نهائية.

ووفق المواقع، تشير المعلومات إلى أن مشروع «القيادة الموحدة» خلق تجاذبات بين بعض التنظيمات والميليشيات في «الجيش الوطني»، ومن الدلالات على ذلك، إحجام ما تسمى «إدارة التوجيه المعنوي» عن ذكر أي شيء يتعلق بـ«الغرفة» الجديدة، رغم أن الإدارة تنشط في متابعة أخبار «الجيش الوطني» بمختلف تنظيماته وميليشياته، ونشرها على الحسابات التابعة لها.

في غضون ذلك، قال «مزمجر الشام»، وهو حساب على موقع «تويتر» يتابع أخبار التنظيمات الإرهابية في سورية، إن خصوم «الجبهة الشامية» يتهمونها بالسعي للتغلب، ويستدلون على هذا باللقاءات المكثفة بين متزعمي ما يسمى «هيئة تحرير الشام»، التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي غطاء له، و«الشامية» مؤخراً.

وأشار «مزمجر الشام»، إلى تردد شائعات عن دخول المئات من مسلحي «تحرير الشام» إلى مناطق شمال حلب الخاضعة للاحتلال التركي تحت مظلة «الجبهة الشامية»، وأن «الشامية» ستسعى للتغلب في الشمال السوري تحت شعار «محاربة الفساد والفلتان الأمني».

من جهتها، بينت مصادر إعلامية، أن «تحرير الشام» أرسلت ٢٠٠ مسلح مدربين على حرب التنظيمات وابتلاعها إلى «الشامية»، من أجل مساندتها بمشروع التغلب الذي تخطط له.

«القيادة العامة» اعتبرت أن أداءه للقسم الدستوري جاء تتويجاً لملحمة انتصارات سورية

شخصيات مصرية ولبنانية وروسية: كلمة الرئيس الأسد استنهضت عزيمة الشعب

الوطن - وكالات

أكدت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين- القيادة العامة» أمس، أن أداء الرئيس بشار الأسد القسم الدستوري رئيساً للجمهورية العربية السورية، جاء تتويجاً لملحمة الانتصار على أشرس حرب كونية ضد إرادة وحرية الشعب العربي السوري، بينما اعتبرت قوى وشخصيات مصرية ولبنانية وباحثون روس، أن الكلمة التي ألقاها الرئيس الأسد بعد أدائه القسم الدستوري تضمنت برنامجاً متكاملاً لحل القضايا والصعوبات التي تواجه البلاد.

وقال الأمين العام لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين- القيادة العامة» طلال ناجي في برقية تهنئة وجّهها للرئيس الأسد بمناسبة أداء القسم الرئاسي، وتلقت «الوطن» نسخة منها: السيد الرئيس والقائد العربي الكبير الدكتور بشار الأسد حفظه الله.. يشرّفني باسمي وباسم شعبنا الفلسطيني المقاوم وباسم قادة وكوادر ومقاتلي جبهتنا أن نتوجه إلى سيادتكم بأسمى آيات التبريك بمناسبة أدائكم القسم الرئاسي الذي جاء تتويجاً لملحمة الانتصار على أشرس حرب كونية شهدها التاريخ ضد إرادة وحرية الشعب العربي السوري وأمتنا، تلك الملحمة التي قاومها الجيش والشعب السوري العظيم وخاضها باقتدار تحت قيادتكم الشجاعة الحكيمة والتي توجها من خلال التفافه حولكم بعرس نصر ومحبة وتأييد غير مسبوق».

وأضاف ناجي: «يشرفنا أن نكون في طليعة محبيكم ومؤيديكم فشعبنا الفلسطيني سيظل وفياً لكم ولسورية التي تخوض معركة تحرير فلسطين ولن تغير من موقفها الداعم لقضيتنا تحت أي ظرف كان كما جاء في كلمتكم بخطاب القسم».

التفاف الأهالي حول الرئيس الأسد وعائلته خلال زيارته مساء أول من أمس إلى حي الميدان الدمشقي (عن الانترنت)

وختم ناجي برقيته بالقول: «إنه ومن دواعي سرورنا واعتزازنا أن نخوض معاً معركة فجر الأمة وانتصارها في إطار محور المقاومة وتحت قيادتكم وكلّنا ثقة بأن يوم الانتصار المبين الكبير الذي سترفرف فيه أعلام الحرية فوق الجولان والقدس بات أقرب وأن دماء الشهداء ستزهر حرية وعزة وكرامة بما يليق بأمتنا وتاريخها المجيد».

بموازاة ذلك، قال الأمين العام للجبهة الشعبية العربية للوحدة في مصر علاء أبو زيد في تصريح نقلته وكالة «سانا»: «إن كلمة الرئيس الأسد كانت شاملة استنهض فيها القائد عزيمة أبناء شعبه السوري في كل القطاعات من أجل عمليات البناء والإعمار»، موضحاً أن خريطة المستقبل التي تحدّث عنها الرئيس الأسد تتقدم بالمجتمع بثقة نحو المستقبل.

من جهته، أكد الرئيس المؤسس للمنتدى القومي العربي معن بشور في تصريح مماثل، أن كلمة الرئيس الأسد جاءت بمستوى الانتصارات التي تحققها سورية على الحرب الكونية ومخرجاتها في الإرهاب والاحتلال.

النائب اللبناني الأسبق إميل لحود من جانبه وصف كلمة الرئيس الأسد بالتاريخية التي تمثل إعلان انتصار لسورية ولكل مؤمن بنهج المقاومة.

وقال: إن «سورية اليوم وبعد أن سحقت الإرهاب وداعميه طوت هذه الصفحة بنسبة كبيرة جداً كما أنها دخلت اليوم المقاومة الاقتصادية والتركيز على جهود أبنائها ومواقفهم المشرفة».

وأضاف: إن «سورية التي لم تركع ولم تستسلم عسكرياً لن تستسلم اقتصادياً وإن كانت الحرب لا تزال قائمة بشكل جديد»، مشيراً إلى أن سورية تعوّل دائماً على إمكانياتها ومواردها وستنهض مجدّداً بمشاريع اقتصادية عملاقة.

بدوره أكد كبير الباحثين في جامعة العلاقات الدولية التابعة لوزارة الخارجية الروسية يوري زينين، أن كلمة الرئيس الأسد هي برنامج متكامل لحل جميع القضايا المطروحة وتجاوز للصعوبات الناشئة في المرحلة الجديدة من تطور سورية بعد أن صمدت وحققت انتصارات على الإرهابيين ورعاتهم.

وأشار إلى أن الرئيس الأسد، قدّم في كلمته تحليلاً لما جرى خلال السنوات العشر الماضية، موضحاً أن «أعداء سورية الذين تكبدوا الهزيمة في الحرب المباشرة ضدها يركزون حالياً على الحرب الاقتصادية، ومن هنا تكتسب هذه الكلمة طابعها الموضوعي الملح ودعوة الرئيس الأسد للمواطنين السوريين لإبداء قوة الإرادة والتصميم من أجل إحياء الاقتصاد وعدم الإذعان للتحريض والوعود الخادعة من قبل الأعداء وضغوطهم بالعقوبات الاقتصادية والمالية وغيرها.

المحلل السياسي نائب رئيس رابطة الدبلوماسيين الروس السفير أندريه باكلانوف من جهته، قال في تصريح مماثل: إن «كلمة الرئيس الأسد بعد أدائه القسم الدستوري تدل على أنه رجل واثق من نفسه وشعبه ليس في تحقيق المهمة الصعبة جداً بالانتصار على الإرهاب فحسب، وإنما هو قادر على حل مهام أكثر صعوبة بإنهاء الاحتلالين الأميركي والتركي ودحرهما من الأراضي السورية»، مشدّداً على أن روسيا ستواصل المساعدة في إنجاز هذه المهمة.

وأعرب باكلانوف عن ثقته بأن سورية ستتمكن من إعادة إعمار ما دمرته الحرب من بنى تحتية اقتصادية واجتماعية لتخرج من هذه المحنة أشدّ عزماً من السابق وتعود لتحتل مكانتها المرموقة في الشرق الأوسط.

ولفت إلى أنه وبعد أن تم تحرير أغلبية الأرض السورية من الإرهابيين، فإن الصعوبات التي خلقتها السياسة الإمبريالية للولايات المتحدة كعادتها سوف تتم إزالتها وستبرهن سورية للعالم أجمع بأنها الدولة القادرة على تحدي الضغوطات الخارجية وإفشالها وستكون مثالاً واقعياً واضحاً للدول الأخرى في الصمود ومقاومة الهيمنة الإمبريالية.

اشتباكات عنيفة بين مرتزقة النظام التركي في عفرين

«الحربي» يستهدف الدواعش بالبادية والجيش يرد على إرهابيي «خفض التصعيد»

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن – وكالات

واصل الطيران الحربي السوري والروسي، أمس، غاراته على مواقع بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، على حين واصلت التنظيمات الإرهابية في منطقة «خفض التصعيد» خروقاتها لوقف إطلاق النار، الأمر الذي رد عليه الجيش العربي السوري باستهداف تجمعاتها.

جاء ذلك في وقت دارت فيه اشتباكات عنيفة بالأسلحة الرشاشة بين تنظيمات إرهابية موالية للاحتلال التركي في منطقة عفرين بريف حلب الشمالي، وذلك في إطار الفوضى والانفلات الأمني اللذين يسودان المناطق المحتلة شمال البلاد.

وفي التفاصيل، فقد بيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي، أغار صباح أمس على مواقع لتنظيم داعش الإرهابي، في مثلث حماة- حلب- الرقة، وما بين باديتي حمص ودير الزور.

وأوضح أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، تواصل تمشيط البادية، لافتاً إلى أن الحالة الجوية السائدة، من ارتفاع درجات الحرارة بشكل غير مسبوق، لم تثنِ الوحدات العسكرية عن تنفيذ مهامها القتالية وتمشيط البادية من مسلحي تنظيم داعش، حيث قضت أول من أمس على مجموعة من الدواعش ببادية السخنة بريف حمص الشرقي.

أما في قطاعي ريفي حماة وإدلب من منطقة «خفض التصعيد» في شمال غرب البلاد فقد بيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن مجموعات إرهابيي ما تسمى «غرفة عمليات الفتح المبين» التي يتزعمها تنظيم «جبهة النصرة»، خرقت اتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، واعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية على نقاط للجيش في كفرنبل وبسقلا بريف إدلب الجنوبي، فكان الرد عليها من قبل الجيش العربي السوري بالأسلحة المناسبة.

إرهابيون موالون للاحتلال التركي في مدينة عفرين (عن الانترنت)

وأوضح المصدر أن الجيش دك بالمدفعية مواقع للإرهابيين في عدة محاور بسهل الغاب الشمالي الغربي، كما استهدف نقاطاً للإرهابيين في الفطيرة وفليفل بريف إدلب الجنوبي.

كما قصفت مدفعية الجيش، مواقع التنظيمات الإرهابية في دارة عزة والأتارب وكفرعمة والتوامة بريف حلب الغربي، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

في غضون ذلك أعلنت ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «النصرة» غطاء له، رفع جاهزيتها على جبهات إدلب وحلب، حسبما ذكرت قناة «الميادين».

من جهة ثانية، دارت اشتباكات عنيفة بالأسلحة الرشاشة بين تنظيمات إرهابية موالية للاحتلال التركي في منطقة عفرين بريف حلب الشمالي وذلك في إطار الفوضى والانفلات الأمني اللذين يسودان المناطق المحتلة شمال البلاد، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وذكرت مصادر محلية وإعلامية، أن اشتباكات بالأسلحة الرشاشة والمتوسطة دارت بين مجموعات إرهابية تابعة لميليشيات «أحرار الشرقية» من جهة وإرهابيين من ميليشيا «الفرقة التاسعة» التابعة لما يسمى «الجيش الوطني» الذي شكله النظام التركي من مرتزقته وذلك في ناحية راجو بمنطقة عفرين، من دون ورود معلومات مؤكدة عن سقوط قتلى وجرحى بين الإرهابيين.

ولفتت المصادر إلى أن اشتباكات متقطعة ما زالت تدور بين الحين والآخر بين الإرهابيين المتناحرين في سبيل السيطرة على معابر غير شرعية واستغلالها في التهريب إلى الأراضي التركية.

على خط مواز، قتل وأصيب عدد من مرتزقة الاحتلال التركي جراء انفجار عبوة ناسفة أمام مشفى ديرسم في شارع الفيلات بمركز مدينة عفرين الخاضعة للاحتلال التركي، وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

كما توفي طفل في السادسة عشرة من العمر برصاص عناصر «الجندرما» التابعين للنظام التركي على الحدود السورية التركية، خلال محاولته اجتياز الحدود باتجاه تركيا عبر طرق التهريب، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

من جانب آخر، ذكر مصدر في شرطة حلب، أن التنظيمات الإرهابية المنتشرة في الريف الغربي لمدينة حلب اعتدت بعد ظهر أمس بقذيفتين صاروخيتين على الأبنية السكنية في حي الشهداء الجديدة، ما أسفر عن وقوع أضرار مادية بممتلكات المواطنين، وفق وكالة «سانا».

جلسة مشاورات مغلقة في مجلس الأمن اليوم حول الوضع السياسي في سورية

يعقد مجلس الأمن الدولي اليوم جلسة مشاورات مغلقة عبر الدوائر التلفزيونية بشأن الوضع السياسي في سورية، سيشارك فيها المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون.

وقال موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري: «يجتمع مجلس الأمن، اليوم (الإثنين) ١٩ تموز، لإجراء مشاورات مغلقة بشأن الوضع السياسي في سورية، ومن المقرر أن ينضم إلى الاجتماع عبر الفيديو المبعوث الخاص لسورية غير بيدرسون».

وأشار الموقع إلى أنه ووفقاً لتقارير المجلس، ستكون مشاورات اليوم هي الجلسة الأولى له حول الوضع السياسي في سورية منذ أن اعتمد بالإجماع القرار ٢٥٨٥، الذي جدد تفويض آلية إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود إلى سورية.

موقع قناة «العالم» الإخبارية الإيرانية، من جهته ذكر أنه سيتم خلال الجلسة الاستماع إلى عرض من بيدرسون، عبر الدوائر التلفزيونية المغلقة، يتناول فيه نتائج اتصالاته مع الأطراف الدولية الفاعلة المعنية بالملف السوري.

وفي التاسع من الشهر الجاري، تبنى مجلس الأمن الدولي بالإجماع قراراً بتمديد «آلية إدخال مساعدات إنسانية» إلى سورية من خلال معبر حدودي واحد ولمدة ستة أشهر، وهو معبر «باب الهوى» الحدودي مع تركيا، على أن يتم التمديد لاحقاً لستة أشهر أخرى تنتهي في العاشر من تموز ٢٠٢٢ بناء على تقرير للأمين العام للأمم المتحدة حول شفافية العملية والتقدم في إيصال المساعدات من الداخل.

وقال حينها المندوب الدائم لروسيا لدى الأمم المتحدة، السفير فاسيلي نيبينزيا: «إننا نشهد لحظة تاريخية ونأمل أن يكون هذا (اليوم) نقطة تحول».

وفي اليوم التالي، أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد في تصريح للصحفيين أن اعتماد القرار ٢٥٨٥ بشأن تمديد دخول المساعدات الإنسانية عبر الحدود بصيغته الحالية، يعد إنجازاً لأنه تضمن كل الجوانب التي كانت الدول الغربية ترفض تناولها ويشدد على إيصال المساعدات الإنسانية من الداخل السوري وليس من المعابر فقط.

وقال: «إن القرار يجدد إيمان الأمم المتحدة القوي بوحدة أرض وشعب سورية وهذا يعني أن النظام التركي لن يكون مرتاحاً وكذلك الولايات المتحدة التي تدعم الانفصاليين في الشمال السوري، كما يعني أن المسلحين والإرهابيين قد تمت محاصرتهم في هذا القرار الذي شدد في كل فقراته على ضرورة تقديم كل المساعدات الممكنة لسورية وخاصة من الداخل السوري».

وكالات